

إعجاز القرآن

ومن البديع فيه الاستعارة قول امرئ القيس .
وليل كموج البحر أرخى سدوله ... على بأنواع الهموم ليبتلي .
فقلت له لما تمطى بصلبه ... وأردف أعجازا وناء بكلل .
وهذه كلها استعارات أتى بها في ذكر طول الليل .
ومن ذلك قول النابغة .
وصدر أراح الليل عازب همه ... تضاعف فيه الحزن من كل جانب .
فاستعاره من إراحة الراعي إبله إلى مواضعها التي تأوي إليها بالليل .
وأخذ منه ابن الدمينه فقال .
أقضي نهاري بالحديث وبالمنى ... ويجمعني والهم بالليل جامع .
ومن ذلك قول زهير .
صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله ... وعري أفراس الصبا ورواحله .
ومن ذلك قول امرئ القيس .
سموت إليها بعد ما نام أهلها ... سمو حباب الماء حالا على حال